## خمس سنوات من فساد وخيانة حزب الإصلاح.. س

# هل يصحح التحالف مسار المعركة ويغير حلفاءه؟

### كيف أصبح علي محسن رجل الهزائم والانكسارات والخيانات؟

## الجنوبيون.. رهان حقيقي للتحالف العربي

## تقارب تركي إيراني يفضح شرعية الإخوان بـ(نهم والجوف)

«الأمناء» القسم السياسي:

**الهزائم المتكررة للجيش الوطني الموالي لحزب الإصلاح في نهم والجوف أثارت غضب الشارع اليمني مؤخرا وأصبحت حديث الساعة وفقد الكثير ثقته في الشرعية وجيشها بسبب الخيانات التي قام بها بعض قيادات الجيش المسيطرة على مفاصل الجيش وعلى قرار الشرعية اليمنية.**

وتلقى جيش الشرعية في نهم خسائر كبيرة أدت إلى سقوط الجبهة بالكامل في قبضة الحوثيين وأعلن الحوثيون الشهر الماضي السيطرة على 17 لواءً عسكريا بعد انسحاب الجيش من مواقعه في جبهات نهم حسب ما نشره الحوثيون على قنواتهم.

ومنذ ذلك الوقت لم تتوقف وسائل التواصل الاجتماعي في اليمن وفي دول الخليج من هجومها ضد قيادة الجيش التي يقودها الجنرال علي محسن الأحمر نائب الرئيس ووزير الدفاع ومحمد المقدشي.

ولم تكتفي مليشيات الحوثي بجبهة نهم وتقدمت نحو محافظة الجوف وتمكنت من السيطرة عليها دون مقاومة، حيث وصف الكثير ما حدث في الجوف بالخيانة من قبل علي محسن والمقدشي.

اقترب الخطر من محافظة مأرب معقل الإخوان ما جعل المبعوث الأممي مارتن جريفيث يقوم بزيارة للمحافظة بشكل مفاجئ، اعتبرها مراقبون استجداء إخوانيا للأمم المتحدة بوقف التصعيد الحوثي على مأرب وإنقاذها من السقوط بيد الحوثي.

### دعوة للتحالف لتغيير حلفائه

وأصبح تغيير الحلفاء من قبل التحالف العربي مطلب كل يمني فيما يخص الشرعية التي أصبحت سبب كل ما يحصل من انتكاسات للمشروع العربي الذي تقوده المملكة في المنطقة.

الإعلامي محمد طارش قال: «إن اليمنيين على مشارف الذكرى السادسة لعاصفة الحزم ثمة ما يجب الاعتراف به.. ثمة ما يجب أن يعرفه التحالف. هذه معركة معروفة النهاية ومصيرها الفشل بالنسبة للمشروع الوطني الجامع وجماهير الشعب المؤمن والمتطلع لبناء الدولة».

واكد أن ما يحدث سينعكس سلبا على الأمن القومي السعودي بالقول: «إنها معركة بين انقلاب لا يخفي توجهه في إنهاء معالم الدولة، وبين شرعية لا تعنيها الدولة ولا الناس وهي في طريقها لقضاء بقية عمرها خارج الوطن».

وتابع: «لن تنتصر الشرعية على الحوثي وليست لديها نية بذلك وهي التي تخسر كل يوم جزءا جديدا من الأرض المحررة في السابق. اليوم وبعد غياب أي رغبة للخلاص لدى الشرعية يتساءل اليمنيون عن جدوى رهان التحالف على شرعية وصفت بأنها أفشل معارضة قبل الحكم وهي في الفشل أكثر بعد تقلدها السلطة».

وأشار طارش إلى أن «على التحالف النظر تجاه حراس الجمهورية وحلفائهم في المقاومتين الجنوبية والتهامية، وهم الذين لم يخسروا معركة قط والشراكة معهم بدلا من الإصلاح، هذه القوات المشتركة التي تضم أشرس المقاتلين وأكبر القيادات القادرة على بناء الدولة».

لم يعد الأمر خافيا على أحد فيما يخص فساد الشرعية وأن التحالف مستاء مما يحصل في جبهات الشمال عليها الشرعية من هزائم واستنزاف واضح للتحالف العربي خدمة لأجندات خارجية تناهض مشروع التحالف العربي في اليمن والمنطقة.

مراقبون قالوا إن التحالف كان واثقاً من غدر الإخوان وعدم إيمانهم بالمشروع العربي الذي يعنيه تحرير اليمن أولا لكنه منحهم الفرصة للتحول إلى حزب وطني، ومنحهم شرف القيادة وأغرقهم بالسلاح والمال لكنهم لم ينتصروا بمعركة قط».

وأضافوا في أحاديث مع «الأمناء»: «لكن الأمور جاءت عكس ذلك وأصبح حزب الإصلاح الإخواني خنجرًا مسمومًا في خاصرة التحالف منذ أكثر من خمس سنوات عمل فيها لصالح المشروع القطري التركي الذي أصبح قريبًا من المشروع الإيراني».

### انتقادات لاذعة للرئيس ونائبه

وتصاعدت من داخل مكونات الشرعية - وتحديداً من قيادات عليا في الأحزاب السياسية - الأصوات المندة بالسياسات الخاطئة التي انتهجتها قيادة الشرعية خلال المرحلة الماضية، وهي السياسات التي أوصلت البلاد إلى وضع كارثي يصعب التعافي منه.

الأصوات التي تنتقد سياسة هادي ونائبه علي محسن ومنظومة الشرعية بشكل متكامل طالبت بسرعة إنقاذ ما يمكن إنقاذه لتجنيب الشرعية والتحالف العربي هزيمة نكراء قد تلحق بهما على يد الانقلابيين الحوثيين.

وندد الأمين العام للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري عبدالله نعمان بسياسات هادي والشرعية، حيث أكد في مؤتمر صحفي أن كارثة الشرعية بدأت عندما أقدم الرئيس عبدربه منصور هادي على الانقلاب على التوافق، وأقصى رئيس الحكومة التوافقي خالد بحاح، الذي سواء اتفقنا أو اختلفنا معه، كان رئيساً لحكومة توافقيه، وإقصاؤه يعني انقلاباً على التوافق.

وأشار نعمان إلى أن «الكارثة تمثلت بإقالة بحاح وتعيين رجل في موقع نائب رئيس الجمهورية، تاريخه مليء بالهزائم والفشل، تاجر حروب، وقائد للجماعات الإرهابية، لا يزال حتى هذه اللحظة عنوانا للفشل والإخفاق في اليمن». في إشارة منه إلى علي محسن الأحمر.

### علي محسن.. رجل الهزائم والانكسارات والخيانات

وأعتبر متابعون للوضع اليمني أن الشرعية فشلت في إدارة الدولة، ولم تستطع أن تقدم نموذجاً جاذباً للشعب في مختلف المحافظات (شمالا وجنوبا).

واكدوا أنها لم تستطع أن تقدم الخدمات ولا الأمن ولا الاستقرار للمحافظات المحررة، فكان الإخفاق هو النتيجة النهائية لهذا الفشل الذريع، ولأساليب الإدارة الفاشلة التي كرست الفساد، وعجزت عن بناء جيش وطني، ومؤسسة أمنية على أسس وطنية رغم النداءات الوطنية المتكررة التي أطلقها التنظيم الناصري وحذر من مغبة تجاهلها وكثير من القوى السياسية.

وأشاروا إلى أن «إبقاء علي محسن الأحمر في منصبه وبعض القيادات النافذة الموالية لحزب الإصلاح داخل منظومة الشرعية ستتوالى النكسات والانكسارات ولن ترى أملاً قريباً في تحقيق أي تقدم للعودة وهزيمة مشروع إيران في المنطقة».

وتابعوا: «تصاعد الخطاب المنتقد لأداء الشرعية جاء بالتزامن مع خسائر عسكرية فادحة تكبدتها الشرعية التي خسرت نهم ومحافظة الجوف الاستراتيجية لصالح الحوثيين، وهو ما يشير إلى تغير في موازين القوى على الأرض، وكذا تغيرها أيضا في أي مفاوضات سياسية قادمة ستمنح الانقلابيين عددا أكبر من أوراق القوة والضغط».

واستطردوا: «التغيرات العسكرية المتسارعة على الأرض طرحت أكثر من تساؤل خاصة أنها جاءت على صورة تسليم مواقع وأسلحة بدون قتال للانقلابيين، ما يؤكد أن الشرعية باتت مخترقة في كل مؤسساتها ومفاصلها خاصة في الجانب العسكري الذي يديره الفريق علي محسن الأحمر، بالإضافة لمساهمته في اختراق الشرعية عسكريا ينبغي الإشارة إلى الدور الذي لعبه علي محسن الأحمر في إضعاف الشرعية، والتلاعب بها من خلال فرض سياسة الشللية والمحاصصة والإغداق على المقربين ما جعل الأصوات المندة بسياساته تأتي هذه المرة من المقربين منه والمحسوبين على جماعته».

### تقارب تركي إيراني يفضح شرعية الإخوان

بدورها قالت صحيفة العرب اللندنية: «التقارب التركي الإيراني انعكس بشكل ملفت على مجريات الأحداث في الملف اليمني، حيث تصاعد الخطاب المعادي للتحالف العربي من داخل الشرعية في الآونة الأخيرة».

وبرزت العديد من الدعوات إلى تشكيل تحالف جديد في اليمن لمواجهة دول التحالف العربي، ومكونات يمنية أخرى لا تدين بالولاء لجماعة الإخوان، مثل المجلس الانتقالي الجنوبي والمقاومة الوطنية بقيادة العميد طارق صالح، والتيارات السياسية الأخرى مثل حزب المؤتمر المناهض للحوثي والناصريين.

ونقلت العرب معلومات مؤكدة قالت إنها حصلت عليها عن صدور توجيهات لعدد من القيادات السياسية اليمنية المحسوبة على جماعة الإخوان بإشهار ورقة التقارب مع الحوثيين، بهدف ابتزاز التحالف، ومحاصرة أي محاولات للضغط باتجاه معالجة الاختلالات في مؤسسات الشرعية التي تعاني من تغول جماعة الإخوان وسيطرة تيار تركيا وقطر.

تزايد النشاط التركي القطري في اليمن من خلال تدفق عملاء الاستخبارات التركية، عبر منافذ محافظة المهرة الجنوبية تحت غطاء هيئة الإغاثة الإنسانية، إلى بعض المحافظات اليمنية المحررة، وتأجيج الخطاب السياسي والإعلامي المعادي للتحالف العربي بقيادة السعودية من خلال قنوات إعلامية تبث من مدينة إسطنبول التركية التي تحولت إلى وجهة مفضلة لدى الكثير من القيادات السياسية والإعلامية اليمنية المنتمية إلى حزب الإصلاح.

التقارب السعودي مع المؤتمر بتوجيه دعوة لقائد حراس الجمهورية العميد طارق صالح الرجل المقرب من الإمارات العربية السعودية فيه إشارة واضحة لتغيير سياستها في اليمن.

وتقوم السعودية بإعادة قيادات المؤتمر الشعبي العام إلى الواجهة من جديد حيث أصدر هادي قرارا بتعيين اللواء صغير رئيسا للأركان العامة الذي يعتبر أحد القيادات العسكرية المؤتمرية كمرحلة أولى لتمكين القوة العسكرية للمؤتمر الشعبي العام في مأرب.

### الجنوبيون.. رهان حقيقي للتحالف

وفيما يتعلق بالمناطق الجنوبية لن يحقق التحالف العربي أي انتصارات حقيقة إلا بسواعد أبطال المقاومة الجنوبية في مختلف الجبهات القتالية سواء الحوثي أو ضد الإرهاب، وجميع المناطق تم تحريرها من الحوثيين في فترة قصيرة على عكس الجيش الوطني ومقاومة الشمال بمأرب والجوف وصعدة التي لم تستطع تحرير أي محافظة من قبضة الحوثي بل إن هناك الكثير من المواقع الاستراتيجية خسرتها لصالح مليشيات إيران.

الخبير والمحلل العسكري خالد النسي طالب التحالف بأن يكون الرهان على المقاومة الجنوبية خلال الفترة المقبلة وعدم الاعتماد على حكومة الشرعية.

وقال النسي عبر (تويتر): «المواقع التي يخسرها الحوثي مقابل المقاومة الجنوبية لا يستعيدها والمواقع التي تخسرها الشرعية مقابل الحوثي لا تستعيدها».

وأضاف: «هذا يعني أن الجوف سقطت بيد الحوثي دون رجعة وهذا يعني أيضاً أن الرهان على المقاومة الجنوبية رهان كاسب والرهان على الشرعية رهان خاسر يا تحالف».

التقارير الصحفية الأخيرة تؤكد أن السعودية راجعت حساباتها مؤخرا بعد الخيانات التي تعرضت لها من قبل حزب الإصلاح طيلة خمس سنوات.

أولى خطوات المملكة اعترافها بالمجلس الانتقالي الجنوبي كقوة شرعية وفاعلة على الأرض في الجنوب وممثلا للقضية الجنوبية في أي مشاورات نهائية للحل في اليمن وفرضت على الشرعية الجلوس مع المجلس لانتقالي وتوقيع اتفاق الرياض الذي يمثل اعترافا رسميا بالانتقالي.

من جانبه قال الصحفي الجنوبي ناصر المخزم: «السعودية قدمت دعما عسكريا ولوجستيا لقوات الإخوان بمأرب والجوف طوال الخمس السنوات من الحرب، والتي من خلال هذا الدعم خسرت المملكة المليارات بهدف تحرير المناطق الشمالية وصنعاء من قبضة الحوثي إلا أن هذا الجيش وبعد كل هذا الدعم لم يتحرك قيد أنملة باتجاه صنعاء».

وأضاف: «بعد سيطرة الحوثي على جبهة نهم بالكامل والجوف أدركت المملكة الخطأ الكبير الذي قامت به بدعم هذا الجيش الذي يتحالف مع أطراف إقليمية كثيرة وكان يتحرك وفق أجندات مرسومة له من دول تحاول جر التحالف بقيادة السعودية إلى الفشل في حربها ضد الحوثي».

وأكد المخزم أن المملكة تخلت مؤخرا على رجال محسن وحزب الإصلاح بعد الفشل الذريع التي تعرض له الجيش تحت قيادتهم من سقوط نهم والجوف بالإضافة لتهديد الحوثي باجتياح مأرب لولا تدخل دولة وسيطة وإيقاف الحوثي على أبواب مأرب بحسب تصريحات أدلى بها محمد البخيتي.

بعد كل هذا الفشل والخيانات والفساد اتجهت السعودية إلى رجال المؤتمر وبدأت بهيكلة هذه القيادات فبدأت بتنصيب صغير عزيز رئيسا لهيئة الأركان العامة، وهو أحد رجال المؤتمر وعفاش والذي قال مراقبون أن هذه الخطوة تمهد للإطاحة بوزير الدفاع المقدشي ونائب الرئيس محسن من قيادة الجيش وإيكال المهمة لقيادات المؤتمر لقيادة الجيش وهذا ما شاهدناه من خلال دعوة طارق صالح للرياض ومقابلة نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان.